فى المناسبة بين الدمعة وحفن الكاس مع الاستعارة التى تستعار منها المحاسن ومن احلى ما يستعذب فى الذوق من هذا النوع قول ابن مطروح

لبسنا ثياب العناق • مزررة بالقبل •

ومن شدة اعجابى بهذا البيت ضمنته تضمينا لو سمعه ابن مطروح لطرح نفسه خاضعا • وسلم الى مفاتيح بيته طايعا • وهو

ولما خلع العذار • فككنا طريق الخجل • لبسنا ثياب العناق • مزررة بالقبل •

لولا خوف الاطالة لتكلمت على بيت ابن مطروح وعلى التضمين وما فيهما من حسن المناسبات والاستعارات بما يليق بمقامهما ومن الغايات فى هذا الباب قول القاضى الفاضل • فى خلع خ لعطفة صدغه • والخال حبته وقلبى الطاير •

ويعجبنى فى هذا الباب قول مجير الدين ابن تميم •

لو كنت تشهدنى وقد حمى الوغى • فى موقف ما الموت عنه بمعزل •

لترى انابيب القناة على يدى • تجرى دما من تحت ظل القسطل •

انظر ايها المتامل ما احسن ما ناسب مع تجنيسه بين الانابيب والقناة والجريان والقسطل مع انقياد التورية الى طاعته وحسن تصرفه فانى انا محقق ان الامير مجير الدين من فرسان هذا الميدان • وممن اجاد فى هذا الباب • وبالغ فى الاحسان الى غريب المناسبة وراعى جانب مراعاة النظير بدر الدين حسن الغزى الشهير بالزغارى بقوله • كان السحاب الغر لما تجمعت • وقد فرقت عنا الهموم بجمعها •

نياق ووجه الارض قعب وثلجها • حليب وكف الريح حالب ضرعها •

فانه اتى بالمعنى الغريب والتشبيه البديع • وحسن المناسبه فى مراعاة النظير مع حلاوة الانسجام ولطف الاستعارة وانشدنى من لفظه لنفسه الشيخ عز الدين الموصلى فى هذا النوع قوله • يخط الحب ريحان نضير • لاحرفه سطور ليس تقرا •

فواعيت النظير وقلت يدرى • عذارك اخضر والنفس خضرا •

الذى يظهر لى ان خضرة النفس هنا من ايهام المناسبة والله اعلم ومما نظمته فى هذا النوع • قولى ابوزت معصما نهار وداعى • شف بلوره فؤاد حريقى •

صار دمعى برعى النظير ويبدى • عند لثمى سلاسلا من عقيق •

فحسن المناسبة هنا بين المعصم والسلاسل والعقيق والبلور هذا مع ابراز تسميه النوع البديعى والتشبيب بمطرب الغزل فى معنى التورية وبيت بديعية الشيخ صفى الدين الحلى فى هذا النوع

تجار لفظى الى سوق القبول بها من لجة الفكر تهدى جوهر الكلم

المناسبة

المناسبة فى بيت الشيخ صفى الدين بين التجار والسوق واللجة والجوهر والبيت عامر بمحاسن هذا النوع وبيت العميان

يبدى حديث الندا والبشر عن يده ووجهه بين منهل ومبتسم

هذا البيت ما اتيت له وجها يظهر عليه رونق لمراعاة النظير ولا بينه وبين المناسبة البديعيه نسب ثابت ولكن رايت الشيخ اباجعفر شارح هذه البديعيه اعنى بديعيه العميان قال ان العنعنه بعن فى البيت تناسب الروايه فى الحديث والندا والبشر فيهما مناسبة للكرم ولعمرى ان الشيخ رحمه الله استسمن من جسم هذا البيت المهزول ذا ورم ونفخ فى فحم نفسه فى غير ضرم وهذا لعمرى جهد من لا جهد له وبيت الشيخ عز الدين الموصلى فى بديعيته •

وادع النظير من القوم الالى سلفوا من الشباب ومن طفل ومن هرم

المناسبة فى بيت الشيخ عز الدين بين الشباب والطفل والهرم اظن انه قصد بها النسبة الى ادم صلى الله عليه وسلم وفى هذا القدر كفاية والله اعلم وبيت بديعيتى

ذكرت نظم اللالى والحباب له داعى النظير بثغر منه منتظم

المناسبة هنا بين نظم اللالى ونظم الحباب ونظم الثغر بديعه عند اهل النظم هذا مع حسن موقع التشبيه بالمناسبة البديعيه وفى نور هذا المثال ما يحوط له الاشكال عن مراعاة النظير هذا مع رقة الانسجام ومغازلة عيون الغزل فى تسمية النوع البديعى وحلاوة توريته • وقد حبست عنان القلم وان كانت المهجة فى هذا المعرك الضيق قد ذابت

لئلا يقال كثر فارتابت • والله اعلم •

دعمى بعد ذلك موج كى امثله بالموج قالوا قد استسمنت ذا ورم

التمثيل ما فرعه قدامة من ايتلاف اللفظ مع المعنى وقال هو ان يريد المتكلم معنى يدل عليه بلفظه الموضوع له ولا بلفظ قريب من لفظه وانما ياتى بلفظ هو ابعد من لفظ الارداف يصلح ان يكون مثالا للفظ المعنى المراد كقوله تعالى وقضى الامر وهذا التمثيل العظيم فى غاية الايجاز وحقيقته اى هلك من قضى هلاكه ونجا من قدرت نجاته وما عدل عن لفظ الخاص الى لفظ التمثيل الا لامرين احدهما الاختصار وبلاغة الايجاز والثانى كون الهلاك والنجاة كانا بامر مطاع ولا يحصل ذلك من اللفظ الخاص ومن شواهد ذلك فى السنة الشريفه قول النبى صلى الله عليه وسلم حكاية عن بعض النسوة فى حديث ام زرع زوجى كليل تهامه لا حر ولا برد ولا مخافة ولا سامة فانها ارادت وصفه بحسن العشرة

Copyright © King Saud University